به اذا فعل شيا في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اي في نفس الامر **قوله** للعالم
اي من كان من اهل العلم وان لم ينتصب لتعليمه فعطف المعلم عليه من عطف الخاص
على العام **قوله** والشيخ المربي اي الذي يربي المريدين بان يسوسهم بالاخلاق المرضية
ويخرجهم من الاخلاق الرديه ويوهلهم للوصول الى ساحات الفيوض الربانية
قوله وغيرهم اي كمرشد السالكين او من كان معتقدا لكونه من الصالحين وان لم
يكن من المربين ولا من المرشدين **قوله** ان يجتنب الافعال الخ قال بعضهم ايالك
وما يعتذر منه وان عددت له مخرجا صحيحا **قوله** لانه اذا فعل ذلك اي المذكور من
الاقوال والافعال التي ظاهرها خلاف الصواب وعلم ذلك منه لكونه براه يفعله
ولا يدري محمله فيحمله على الطلاقه وانه مشروع كذلك كما اشار اليه المص **قوله** وان
يبقى ذلك اي المذكور شرعا اي على عمومه من غير تقييد بالمحمل الذي صحح مقصوره عليه
قوله ومنها وقوع الناس فيه اي لانه ان لم يقف على المحمل المسوغ كذلك يقع في
فاعله او تنقصه بكونه يباشر ما لا يجوز **قوله** فينفرون عنه بضم الفا من النفرة
قوله وينفرون بتشديد الفا من التنفير وحذف معموله للتعميم اي فيذهب
المقصود من الاقتدا به واخذ العلم عنه من الانتفاع به والسعي في حصول
الثواب بهذا الامر الذي ظاهره غير مرضي **قوله** وتسقط روايته وشهادته اي
وذلك لانطلاق الالسنة فيه المقتضي عادة لقلة الوثوق ممن كان كذلك **قوله**
بفنياه بضم الفا ويقال بفتح الفا وهو ذكر حكم حديث لام حديث **قوله** ركون
القلوب اي استنادها واعتمادها **قوله** اجتناب افرادها اي يجتناب ما يدعو
اليها من الافعال الرديه وان كان لها عنده محامل مرضية الا لحاجة تدعوه لذلك
وتلجيه اليه **قوله** لم يظهره اي ما ذكر من الفعل الذي ظاهره معترض وله فيه محمل
مرضي خشية من حصول الضرر المذكور على ذلك **قوله** فان اظهره اي فعلا **قوله**
او ظهر اي من غير قصده اي وراى المصلحة في اظهاره اي او لم يظهره ولا ظهر ولكن راي نحو
العالم المصلحة في ظهوره بان كان من الاحكام التي لا يعرفها الا قليل وخشي جهل الباقين
لها فيظهر انه فعل ذلك ويبين حكمه ليعلم كان يطوف انسان راكبا على دابة
بقصد بيان جواز ذلك وانه لا كراهة فيه فضلا عن حرمته ومن غير كراهة ذلك
اراد بها ما يسميها المتاخرون بخلاف الاولى **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
واخرجه ابو داود والنسائي كما في مختصر جامع الاصول **قوله** قام على المنبر
قال العلما المنبر بكسر الميم وسكون النون وفتح الموحدة ماخوذ من النبر وهو
الارتفاع وكان المنبر الذي صنع له صلى الله عليه وسلم ثلاث درجات كما صرح
به مسلم في روايته وصلاته هذه بعد خطبته كما في تحفة القاري والامام في الصلاة
على المنبر ليريهم اعمال الصلاة كما ذكر ذلك اخر الحديث قال المص وفي الحديث
جواز صلاة الامام على موضع الماموين ويقاس به عكسه ثم ان كان الارتفاع
لغير حاجة فمكروه ولا تبطل مطلقا على الصحيح وان كان لحاجة كتعليمهم

افعال

افعال الصلاة لم يكره بل يستحب لهذا الحديث ولذا اذا اراد المأموم اعلام المأمومين
بصلاة الامام واحتاج الى الارتفاع لم يكره **قوله** وكبر الناس وراه اي عقب تكبيره
قوله ثم رجع القهقرى تقدم في الفصول اول الكتاب انه المشي الى الخلف
والمراد انه نزل بعد اكمال الاعتدال الى اصل المنبر يمشي القهقرى اي الى خلفه
وفعل ذلك محافظة على الاستقبال وقدمنا ان درجات المنبر كانت ثلاثة
والثالثة المستراح فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في الثانية فنزل منها الى
الارض في خطوتين فيوخذ منه جواز الفعل اليسير في الصلوات فالخطوتان
لا تبطلان الصلاة لكن الاولى ترك ذلك الا لحاجة فان كان لحاجة فلا كراهة
كما فعل صلى الله عليه وسلم وفيه ان العمل الكثير اذا لم يكن متواليا لا يبطل الصلاة
لان النزول عن المنبر والصعود تكرر وجملته كثيرة لكن افراده المتفرقة كل واحد
منها قليل **قوله** فلما فرغ اي من الصلاة **قوله** قال صنعت هذا اي صنعت
هذا اي صعود المنبر ثم النزول منه في الصلاة الذي هو لولا حاجة البيان خلاف
الاولى لتاتموا بي اي لتقتدوا وتروا جميع الافعال بالعيان فتعلموا كيفيتها
بالروية ولذا قال ولتعلموا صلاتي اي لتتعلموها فحذف احدى التائين
تخفيفا **قوله** لحديث انها صفية وذلك ما اخرجه احمد والشيخان وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبزار والاسماعيلي وابو عوانة والبرقاني
وابو نعيم والبيهقي عن صفية قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا
فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في
دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا
فقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله
يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان
يقذف في قلوبكما هذا احد الفاظ رواية الصحيحين وفيهما روايات نحو ذلك
كما اشار اليه القلقشندي في شرح عمدة الاحكام والرجلان قيل هما اسيد بن
حضير وعباد بن بشر صاحب المصابيح قاله ابن العطار في شرح العمدة
وقوله انها صفية قال السيوطي في مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه
اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابي محمد بن ابي حاتم ثنا محمد بن روح
عن ابراهيم بن محمد الشافعي قال كنا في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث
حديث انها صفية فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا ابا
عبد الله قال ان كان القوم قد اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم كانوا بتهمتهم
اياه كفارا لكن النبي صلى الله عليه وسلم ادب من بعده فقال اذا كنتم هكذا
فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم ظن السوء لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اتهمهم وهو
امين الله في ارضه فقال ابن عيينة جزاك الله خيرا يا ابا عبد الله ما يجيئنا
منك الا كلما نحبه انتهى **قوله** وفي البخاري ورواه في الشمايل والنسائي كذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)